15

عدد ١٥ — ﴿ ثمن النسخة الواحدة نصف قرش صاغ ﴾ — السنة الاولى

مصر الفتاة

جريدة يومية سياسية تجارية

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ﴾
« قرآن كريم »

مبادئ الجريدة

مبادىء الحزب الوطنى العشرة

مصر للمصريين
أحرار فى بلادنا كرماء لضيوفنا
الوطنية واحدة لا تتعدد
اليوم احتلال وغداً استقلال
لا تسترد الامم استقلالها الا بمجهوداتها
قوة المال فى قوة العمال
(مصطفى كامل)

اشتراكات ومراسلات

١٢٠ عن سنة — تدفع مقدماً
١٠ عن شهر

﴿ ادارة الجريدة بشارع خيرت نمرة ٢٠ ﴾

المراسلات التى تختص بالتحرير ترسل برسم « سيد على » رئيس التحرير المسؤول

المراسلات التي تختص بالادارة ترسل برسم « مأمور الادارة »

الاعلانات يتفق مع الادارة على أجرة نشرها

القاهرة فى يوم الاربعاء ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٦ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٨ — ٧ كيهك سنة ١٦٢٥

اجمعوا صفوفكم

وتلقوا دروس الوطنية

عن الانجليز فى بلادهم

« يجب على كل رجل ان ينضم »
« الى الجيش المدافع عن الوطن »
(من خطبة اللورد روزبرى)

لا لوم على المصريين ان تلقوا دروس الوطنية الصحيحة عن الانجليز فى بلادهم فتمثلوا بهم فى خدمة الأوطان وان كان هذا التشبه يؤلم أذنابهم فى مصر ويحرج خطتهم العوجاء التى يحاربون بها شعور المصريين

بين قواد الانجليز الآن حركة قائمة لتوقع غزو المانيا لانجلترا فخطب اللورد روبرتس القائد المشهور فى مجلس العموم وحث القوم على تقوية مركز البلاد الحربى وأنذرهم وحذرهم من سوء عقبى الاهمال والتهاون اذا لم يهتموا بالامر

ثم خطب أخيرا اللورد روزبرى خطبة خطيرة وافق فيها على أقوال اللورد روبرتس وزاد عليه أنه أصبح من الواجب المحتم فى الوقت الحاضر على كل رجل أن ينضم الى الجيش المدافع عن الوطن

هكذا ينادى الانجليز فى بلادهم وهم أحرار فى الديار أقوياء فى البحار دار بخلد قادتهم ان المانيا تزيد قوة بحريتها لغزو انجلترا فنادوا على أمتهم بالويل والثبور ان قومى من سباتك العميق وانظرى الى مسؤوليتك الحربية وموقفك ازاء المهاجمين المغيرين

فأتم بهذه الحياة العالية والوطنية الصادقة التى يمثلها الانجليز فى بلادهم بأتم رواء هذا ما نريد أن نلقاه عنكم يا أبناء التاميز فكونوا أساتذة صادقين لتلاميذ مقلدين

يفرح العاقل اذا صار قدوة صالحة لغيره ويرتاح لمن ينسج على منواله ويتبع آثاره . فهل الاحتلال الانجليزى ممنا على هذه السنة الطبيعية ؟ وهل يصفق للمصريين الذين يطالبون بحقوقهم المسلوبة وارادتهم المغتصبة ؟

وهل يرتاح قلبه للذين يدافعون عن الوطن ؟؟؟

فاذا كانت انجلترا على ما هى عليه من المنعة والقوة يقف قوادها صائحين ان ادخلوا الجيش يا حماة الأوطان وتأهبوا لمكافحة كل مغير على البلاد . فما بال مصر (ومركزها معلوم لدى الانجليز بصفة خاصة) يحرم عليها ان تطالب باستقلالها المحبوب وأن تترنم بحريتها المنشودة ؟

عجيب والله طمع الانسان وجشعه !

ففى الوقت الذى يندب فيه الانجليزى جزءه التى أصبحت مهددة فى نظره وصارت تحت خطر الغزو . فى هذا الوقت عينه يسلب الانجليزى استقلال الأمم الأخرى وينتصب حريتها

يحلل الانجليزى لنفسه حق الدفاع عن وطنه بقوة الجند وسطوة الاساطيل . ويحرم على غيره أن يظهر بهذا المظهر الغريزى فطرة الله التى فطر الناس عليها

نترك الانجليز يلقون دروس الوطنية الصحيحة فى بلادهم ويحاربونها فى بلادنا . ثم نعود الى أنفسنا ونبحث فى شؤوننا

∴

ياقوم . ألا نظرة فى هذا الدرس المفيد فنخرج منه بحكمة ؟

الانجليز يحثون أنفسهم بكل الوسائل على الدفاع عن وطنهم ويدعون الرجال للانضمام الى الجيش العامل مع ان مركز دولتهم مشهور بين الدول العظمى

أليس الأجدر بنا معشر المصريين أن ندعو الى توحيد الكلمة فى خدمة الامة والدفاع عن حقوقها والمطالبة باستقلالها ؟

انا لا نسأل الرجال فى مصر حمل السلاح والانضمام الى جيشنا المشتت فى فيافى السودان

انا لا نسأل الامة أن تؤلف جيشا منظما لأخذ الحيطة من هجوم المغيرين

انا لا نسأل أحداً ان يخالف نظام الحكومة وقوانين البلاد .

بل الذي نسعى اليه فى كل وقت ان نشكل جيشاً من القلوب المخلصة فى خدمة مصر . وأن نؤسس أسطولا من العزائم الصادقة التى تخوض غمار الوطنية الصحيحة

هذا هو جيش السلم الذى ندعو كل مصرى لينضم اليه للدفاع عن الوطن

هذا هو جيش الاتحاد المتين الذى تنهزم أمامه كل قوة

انى أنادى قومى : أن ادخلوا هذا الجيش شاهرين سيوف الحق التى ترهب فيالق الباطل . أناديكم أن اجمعوا صفوفكم تحت راية الاخلاص للوطن ثم اهجموا قلباً وقالباً فى ساحة الاعمال حتى تنتصروا على جيوش المنافسة التى ضايقت أنفاسنا .

فهل لنا ان نتلقى عن الانجليز وطنيتهم رغم خطة الاحتلال فى هذا الوادي ونقول لهم انا نقلدكم أيها المصلحون فى محبة الاوطان والدفاع عن حقوق البلاد فاعملوا انا عاملون

(ابو حفص)

العلوم غير الآداب

عجب بعضهم من تهتك المتهتكين من الفتيان والفتيات فى هذه السنين التى كثر فيها المتعلمون بعد أن كانت المنكرات مستترة فى مواضعها أيام كان العلم مقصورا على قليل من الرجال

لانه يرى فى الحانات والملاهى وبيوت الميسر والفجور جماعات من حملة العلم وحملة الشهادات على اختلاف درجاتها . ولا يدرى لم لا يعملون بما علموا

وربما أبصر بعض الذين لا يزالون يتلقون الدروس حول مائدة العقار وكرار يسهم وكتبهم بينهم على الكراسى تشهد ان مثلهم مثل الحمار يحمل أسفارا لا يدرك الغاية التى يحملها اليها . وهذا مما يؤلم النفوس

تمر به تلك الامور وغيرها فيعجب كثيرا ويسأل نفسه — ما فائدة العلم ؟

لا يدرى صاحبنا ما فائدة العلم لان المتعلمين مجرمون بعيدون عن الاداب التى تعلموها وعرفوها حق المعرفة . ولو تأمل قليلا . أو لو درس الاخلاق لايقن ان العلوم غير الآداب وان لتلقى هذه طريقة غير طريقة تلقى تلك

فان الاساتذة يعلمون تلاميذهم الفنون ويدلونهم على أيسر السبل وآمنها ولكنهم لا يستطيعون دفعهم اليها . وليس بعجيب أن يختار المسافر أبعد المسالك وأوعرها وهو أدرى الناس بالطريق المعبور القريب . لانه لا يريد ما يريده سواه من الراحة وربما كان يريدها ويبتدعنها متعمدا لشىء فى نفسه لا تعده أنت شيئاً

وكم سمعنا سكران لا تكاد رجلاه تحملانه يتهم صاحياً بالسكر اذا أغضبه . وقد يختلف لصان عند اقتسام ما يسرقانه فلا يشتم أحدهما الاخر الا — يالص ياسارق !

فالسكير يعلم ان السكر عيب كبير واللص موقن بأن السرقة جريمة لا تغتفر ولكن الاول لا يهجر الصهباء والثانى لا يعيش الا باختلاس أموال الناس . وربما كانا عالمين من أكابر العلماء أو قاضيين يحكمان على السكارى والخائنين بالحبس فأين نفع العلوم هنا !

وترى بعض الجاهلين لا يقف مواقف التهم وينفر مما يشينه نفورا شديدا وربما جلست اليه فسمعت منه ما يرفع منزلته عندك حين يرمى المفسدين بسهام الانتقاد الصحيح ويورد من النصائح ما يحرك العواطف ويستوجب الندم على ما مضى من ارتكاب العيوب

واذ ذاك تقول لنفسك أين ضرر الجهل !

العلم نافع والجهل ضار . وليس هنا موضع البحث فى نفع الاول وضرر الثانى . ولكن العلوم غير الآداب كما مر بك

ولا سبيل الى التأدب الا الاقتداء بالمتأدبين من أية طبقة كانوا

والذى أراه ويراه المتأملون فى الاخلاق أنك كيفما تكن يكن قرينك . فان للبيئة التى ينشأ فيها المرء تأثيرا على نفسه لا يزول . والانسان مطبوع على حب التقليد فهو يقلد معاشريه كما يقلد أقرباءه

فمن شاء أن يربى أبناءه تربية صالحة عليه ان يكون لهم قدوة حسنة . وان يبعدهم عن الاشرار

ذلك لان بعض المربين وأولياء الامور يكثرون من النصائح ويبذلون ما فى وسعهم من المبالغة فى التعليم . ثم يرون النتيجة صفرا لانهم يقولون ما لا يفعلون فيقودون المتعلمين الى السبل التى يسلكونها من حيث لا يشعرون

وتدخل نصائحهم فى اذن وتخرج من الاذن الثانية !

فلا موضع للعجب اذا كان العالم مفسدا وكان الجاهل من المصلحين

« المصرى »

الثورة فى الهند

كتب بعض الانجليز المقيمين فى الهند خطابا مفتوحا للورد مورلى وزير الهند يحثونه فيه على الضرب على أيدى الثائرين الذين أقلقوا بال الحكومة البريطانية ونحن نأتى هنا على فحوى ذلك الخطاب ليطلع عليه القراء ويحكموا على أولئك القوم الذين يموهون على الرأى العام فى انجلترا ويزعمون انهم يتكلمون بلسان الاهالى وما ينطقون الا بلسان الجشع الانجليزى ويأبى الهنود الاذعان لهم ولو كرهوا :

« ان غرضنا من هذا الخطاب ايجاد اتفاق وولاء بين الاوروبيين والهنود . ومن سوء الحظ ان الحكومة صرحت للناس بحرية الخطابة والكتابة فانتهز الهنود هذه الفرصة وكانت كل خطاباتهم ومقالاتهم ثورية فى بعض الغربيين وخصوصاً الانجليز . والامر من ذلك ان وجد فى البرلمان بعض أعضاء يشجعونهم على عملهم هذا ويبذرون بينهم مبادئ العصيان حتى سر الاهالى من نظامات الحكومة وموظفيها ولا شك ان جنابكم تنظرون الى النتائج الحسنة فى الثلاثة شهور الاخيرة من جراء اتخاذ تلك الاجراآت الصارمة العادلة لاخماد نار الفوضوية !

ولقد جاءنا كثير من اخواننا الهنود . . . وأظهروا استحسانهم لتلك الاجراآت ضد المذنبين . ونحن لا يهمنا العمل السياسى كما تهمنا الحالة الحيوية وهى أول أمر حيوى للبلاد وذلك ما نوجه اليه أنظاركم كى تعملوا ما يضمن سلامة تلك الامبراطورية فى المستقبل ونلفت أنظاركم أيضاً الى ما كتبه حاكم الاقاليم المتحدة السير جون هيوت حيث قال :

لا يمكن اجراء اصلاح صناعى ما لم يستتب السلم وتسود السكينة فالصعوبات التى تعترى

اصلاح هذه البلاد قد غلبت عليها السمة السيئة التى أصابت الهند أخيرا ولقد قلت سابقاً انه يلزم الاشتغال بأحوال الهنود والاوروبين معاً وقلت يومئذ ان أرباب الاموال من الهنود يخافون على أموالهم فيدفنونها ومن الاسف انهم أصبحوا الان أشد خوفاً . وانى آسف لاقول ان كثيرا من المشروعات اضطررنا أن يجرى العمل فيها من الاموال الانجليزية ولكن الانجليز أصبحوا يخافون على أموالهم أيضاً وهذه هى حال الاقاليم الاخرى »

ونحن الموقعين على هذا من تجار ومزارعين وغيرهم من الذين أمضوا معظم حياتهم فى الهند فى اتفاق ووئام مع الهنود نطلب من جنابكم أن تنظروا الى مايأتى :

١ يجب البحث فى حالة التعليم الحاضرة . ففى انجلترا يمكن لابن الصانع أو الفلاح أن يتعلم الى نهاية التعليم فاذا لم يمكنه أن يكتسب عيشه من علمه فلا يخجل من اشتغاله بالعمل الذى يقوم والده به . أما فى الهند فان الولد الذى يتعلم التعليم الثانوى من أبناء الصناع والفلاحين فانه ينتظر من الحكومة التى علمته ان تضمن له العيش وهو يموت جوعا اذا لم توظفه الحكومة ولا يرضى ان يشتغل بمهنة أبيه

وزيادة على ذلك فان أغلب المعاهد التى يسمونها مدارس هى بورة للحض على الثورة والفتن ونحن لانسمح للحكومة بان تترك حبل هذه المعاهد على غاربها فنطلب تسجيل جميع المدارس الحرة التى يجب على أصحابها ان يدفعوا ثمن رخصة لفتحها ويسمح للحكومة المحلية ان تلغى رخصة كل مدرسة لاتتبع التعليمات العمومية

ثم انه بناء على طرق التعليم الحالية لايتعلم التلميذ شيأ من دينه سواء فى ذلك الهندوس والبوذيون والمسلمون ويوجد عدد عظيم من الشبان الآن لايخافون الله ولايحبون ملكهم ولا يحترمون والديهم أو أساتذتهم وكذلك نرى زيادة عدد المدارس الابتدائية والصناعية وغيرها مما يساعد البلاد ماديا ويتلافى به ذلك الهياج الحالى

٢ يجب وضع قانون عام للصحافة والمطبوعات ويجب أن لايقتصر فى ذلك القانون على الاقوال الحاثة على الهياج بل يتناول أيضا كل مايزرى بالشرف . . . . وليس هنالك جريدة محترمة عاقلة تخشى هذا القانون

٣ نحن راضون تمام الرضاء عن طرق العدالة التى توخنها الحكومة البريطانية فى الامبراطورية الهندية ولكننا نذكر لجنابكم ان أهالى الشرق يعتبرون الشفقة خوفا وجبنا وضعفا وينظرون اليها بالامتهان

٤ نرى لزوم ايجاد احصاء عن جميع المذنبين الذين يتعدون على موظفى الحكومة ومأموريها ونحن لانريد القسوة وانما نطلب بعض التعديلات فى القوانين الحاضرة

٥ اننا نميل الى منح وظائف أكثر للهنود المتعلمين على شرط أن يكونوا أكفاء القيام باعباء الادارة

٦ نحن فى هذه البلاد تجار بوجه العموم ونريد لها الخير من صميم فؤادنا ولكننا لا نستصوب تعليم التمدن الغربى للهنود الذين يأبون استثمار أموالهم فى مشروعات البلاد العامة ونرى انه يجب وضع قوانين ثابتة وطيدة للحكومة تؤدى الى الثقة وأخيرا نعرض على جنابكم رأينا ميولنا

من الهنود العقلاء الذين يعرفون مصلحة بلادهم . . وهو المهراجا بها دور أوف د. بانا فى خطبة القاها فى ١٤ أغسطس سنة ١٩٠٨ فى جمع عظيم حيث قال :

« يمكنا أن نتناسى فكرة الحكومة الذاتية وخصوصاً مادام هذا المبدأ لايمكن اخراجه الى حيز الفعل فى وقتنا الحاضر . وخير لنا أن نجمع قوانا ونسير فى طريقنا بالتؤدة كتفاً لكتف ونشجع جميع الاصلاحات القائمة فى البلاد

ان الاهتمام بالشؤون الزراعية والصناعية والتجارية أمر ميسور للعموم بصرف النظر عن الملل والنحل فثقوا بالله واخلصوا للعرش وانظروا الى مصلحة البلاد الحقيقية »

اخبار عمومية

سمو الامير المعظم

﴿ فى المدارس الاميرية ﴾

علمنا أن سمو الجناب العالى حفظه الله قد عزم على تشريف المدارس الأميرية وان زيارة سعادة ناظر المعارف لهذه المدارس الآن هى تمهيد لتلك الزيارة الخديوية

ولا شك أن تشريف سمو الأمير لمعاهد العلم ودخوله فى فصولها مما يبرهن على حنو الوالد الشفيق على أبنائه البررة

فالطلبة ينتظرون هذا اليوم الذى تكتحل فيه عيونهم بأثمد محاسن الأمير ويجتلون طلعته البهية فتزيدهم هذه الزيارة الملوكية حياة راقية وتشجيعاً على المثابرة على الدرس والتحصيل فلا حرمت الأمة من رعاية مليكها المحبوب

(الامير حسين كامل باشا)

حضر أول أمس صاحب الدولة الامير حسين كامل باشا عائداً من أوروبا فنهنئ دولته بالقدوم

(مصر عثمانية)

طلب العثمانيون من نظارة الحربية أن تطلق غداً تسعة وتسعين مدفعاً ايذانا بالاحتفال بافتتاح مجلس المبعوثان

والذى نؤمله أن تجيب الحكومة هذا الطلب لان مصر عثمانية والواجب على حكومتها أن تطلق المدافع من غير طلب. وقد لا يكون العثمانيون مبالغين اذا أملوا من الحكومة المصرية أن تطلق غداً تسعة وتسعين ألف مدفع أو أكثر لتبرهن على اخلاصها للحكومة العثمانية . ولا نظن المحتلين يعارضون فى هذا الأمر لان دولتهم تدعى انها هبة لدولتنا وتنقصها براهين كثيرة ربما كان هذا منها

(الماء)

اوشكت الحكومة تنتهى من درس موضوع المرشحات ومسألة الماء فى آبار روض الفرج والمأمول أن يكون قرارها مرضيا لان تقرير الخبراء لم يدع موضعاً للشك فى أن المياه التى تصرف ضارة خصوصاً عند انخفاض ماء النيل لما يختلط بماء تلك الابار من الرشح وسنرى النتيجة ونتكلم عليها عند ظهورها

انتقاد ادبى

على خطبة ناظر المعارف

﴿ فى مدرسة الطب ﴾

نشرنا أمس ملخص الخطبة التى ألقاها سعادة المفضال ناظر المعارف على طلبة مدرسة الطب . وانا نلاحظ اليوم على هذه الخطبة ملاحظة أدبية نسطرها بمداد الاخلاص لا لغرض التهويش عليه أو الحط من قيمة نصائحه الذهبية

ان موقف سعادة ناظر المعارف خطيبا أمام طلاب المدارس العليا هو موقف الاستاذ الاكبر الذى يلقى على تلاميذه آيات النصح والارشاد . وبعبارة أجلى نقول ان سعادته هو القدوة الأولى لابناء المدارس فى التسامح والفضل

ولذلك ننتقد عليه فى خطابته أمس غمزه لغيره والتهكم على سواه كقوله :

« انى لاأنصحكم نصيحة هؤلاء المتاجرين بالوطنية الخ . . . . »

فان موقف ناظر المعارف بين الطلبة موقف نصح وكمال (وحشمة) وليس موقف تهكم وتهجم لان المقام لايسع المدح والطعن معاً . . !

كان بودنا ان تخلو خطبة ناظر المعارف من هذا القدح حتى يكون سعادته مثالا للتسامح وقدوة للطلبة فى التجاوز

ان الخطبة ليست بمثابة صحيفة يومية للرد على زميلاتها والنزال معها فى ميدان المثالب والمطاعن بل الغرض منها اسمى من ذلك بكثير وكلام الوزراء غير كلام الزملاء

هذا ماحدا بنا الى ابداء هذه الملحوظة البسيطة التى نرجو من سعادة ناظر المعارف ان يعيرها لفتة . ولكل وجهة هو موليها . ولا ننكر على أى كائن كان وطنيته . ولكن درجة حرارتها تختلف باختلاف الامزجة والامكنة والاشخاص

كما انا لا ننكر على سعادة الناظر فضل اهتمامه بالطلبة لاسيما فى هذه الايام الاخيرة ووقوفه بينهم ناصحاً مرشدا وهذه خطة محمودة وسعى مشكور

نقول هذا تنبيهاً لسعادة الوزير حتى لايتسع ميدان الاخذ والرد بينه وبين الذين يجرح سياستهم فى خطبه مما لا فائدة منه للطلبة أو القراء على السواء

فليعمل كل منا فى طريقه السوى فذلك آمن من السير فى خط منكسر يتعدى فيه على الغير فلا يجد فى سبيله الا شبه عقبات تذهب بالحسنات

هذه كلمتنا نقولها بكل احترام واجلال سداً لباب القيل والقال

(احتفال)

احتفل فى بيا بتوزيع الاعانة على فقهاء الكتاتيب وعرفائها وكان الاحتفال باهراً حضره الحكام والاعيان

﴿ نادى قسم الدرب الأحمر الادبى ﴾

تقرر اجتماع حضرات مؤسسى هذا النادى يوم الجمعة ١٨ دسمبر سنة ٩٠٨ الساعة ٩ ونصفا أفرنكية صباحا بمنزل نمرة ١٠ الكائن بحارة المردانى بالدرب الاحمر وذلك لسماع (كلمة) عن النادى وتلاوة القانون وتنقيحه ولمناقشه وانتخاب مجلس الادارة لأخراج هذا المشروع العظيم الفائدة من حيز القول الى حيز العمل

الفصل بين القضاء والادارة

فى المحاكم الشرعية

﴿ الحكومة تناقض نفسها بنفسها ﴾

﴿ فى اللائحة الجديدة ﴾

وضعت الحقانية اللائحة الجديدة للمحاكم الشرعية باسم الاصلاح وقدمتها الى سماحة القاضى ليصادق عليها ويوافق على العمل بها فرأى سماحته بعد أن أتم النظر فيها ان الحقانية تحاول أن تنتزع بها من بين يديه حقوق الخلافة التى عهد اليه جلالة السلطان حراستها فأبى سماحته الاعتراف بها وقال معاذ الله أن أخون الله فى شريعته والخليفة فى أمانته ورفض اللائحة رفض الاتقياء الصالحين للبدع المنافية للدين

تذمرت الحقانية من وقوف القاضى فى وجهها وأدركت انها لاتنال بغيتها أو بغية أصحاب الكلمة فيها من المحتلين اذا علقت ارادتها بارادته كما عرفت بالتجربة ان التأثير على رجل قوى العقيدة متين الايمان شريف النفس من الامور المستحيلة التى لاتتحقق الا فى الاحلام

ولذلك أخذت تفكر وتبحث عن طريقة تمكنها من الغرض الذي تسعى اليه سواء رضى القاضى أولم يرض فأدت بها خاتمة البحث والتنقيب الى رأى يكفى ذكره للدلالة على فساده ومجافاته للعقل السليم وهذه الطريقة المضحكة المبكية تنحصر فى عزم الحقانية على تنفيذ اللائحة وان عارض فيها القاضى وتبرأت منها الشريعة السمحاء ولم تجد بين الاسلحة الماضية سيفا تقضى به على سلطة القاضى التركى وتقطع به الصلات التى تربط مصر بصاحبها جلالة السلطان أحد من سيف يسمى فى عرفها الاجراآت الادارية فهى تحارب به قاضى القضاة وتصادره فى سلطته التى وهبها له الشرع بصفته معيناً من طرف الخلافة العظمى

ولاندرى كيف تتوهم أن طريقتها هذه تصل بها الى الغاية التى تنشدها ؟ كيف تتوهم أن يصادف هواها هوى فى نفوس المسلمين الغيورين على دينهم الراغبين فى ابقائه بعيداً عن التأثيرات السياسية فى حماية قاض حر لاينفذ عليه أمر المحتلين ؟

كيف يسمح مسلم ثابت الايمان لرجال السياسة الذين لا يعرفون من أصول الشريعة سوى اسمها الشريف أن يتصرفوا فى أموره الدينية على غير علم بها ولاهدى منهم

كيف يرضى المسلم بأن تكون محاكمه الشرعية عرضة للاعاصير السياسية التى تهب كل يوم من الوكالة البريطانية على مصالح الحكومة فتمحو منها ما ينافى مصلحة الاحتلال وتثبت مايروج هذه المصلحة التى لاتتفق مع مصلحة المصريين فى وجه من الوجوه

كيف يرتاح المسلم الى نظام يقول عنه سماحة القاضى الاكبر المهيمن على روح الاسلام بأمر من خليفة الاسلام انه مخالف للشرع

أللهم ان لائحة لايرضاها سماحته ولا يرغب فيها لايمكن أن تقابل من المسلمين الا بالاغضاء الزائد والنفور الشديد

والغريب ان نظارة الحقانية قد ناقضت نفسها بنفسها فى الطريقة التى تحاول أن تنفذ بها اللائحة فهى تقول ان كل ماجاء بها هو من قبيل الاصلاحات الادارية التى لادخل للقاضى فيها وقولها هذا اعتراف صريح بأن لسماحته سلطة قضائية ممتدة على سائر المحاكم الشرعية فى مصر

فالحقانية تعترف له من جهة بحقه القانونى ثم تأتى من جهة أخرى فتعمل لسلبه هذا الحق بقصر اختصاصه على محكمة القاهرة دون غيرها وبسط اختصاصها على محاكم المديريات والمراكز

وهو خلط وخبط وتناقض يثبت على ضلال وزيغ عن الصراط السوى وافتيات لايسلم به أحد

فلتتق الله فى دين البلاد وشريعتها ولتعلم أن المسلمين لايرضون عن نظام ولايخضعون لترتيب الا اذا رضى به قاضيهم بنفس مطمئنة وخضع له مختاراً مرتاحاً وكفاها دليلا على خيبة مسعاها أن تقوم فى وجهها الصحف الناطقة بلسان المسلمين المخلصة للوطن والدين

مكاتبنا الخاص

فى الاستانة العلية

قد تفضل حضرة الاستاذ الفاضل السيد محمد توفيق الرافعى بمراسلة « مصر الفتاة » بحوادث دار السعادة . وقد سافر حضرته من مصر فى أوائل هذا الشهر لحضور حفلة افتتاح البرلمان العثمانى وموافاتنا بتفصيل ذلك . فنشكر له هذه المنة ونتقدم اليه بجميل الثناء على غيرته الصادقة وخدمته الادبية

(فى نادى حزب الأمة)

ستلقى حضرة الآنسة الفاضلة مداموازيل كليمان محاضرة موضوعها « تربية البنات فى فرنسا » الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم فى نادى حزب الامة بسراى البارودي فى باب الخلق

(هرب من الديون)

اختفى يونانى من أعيان طنطا اسمه واسيلى واليس وقد عرف انه فر من ديون مجموعها ٣٢ ألف جنيه منها ثمانية آلاف لأحد المصارف . فمع الله الديون

دار السعادة

(في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠٨)

﴿ لحضرة مكاتبنا الفاضل ﴾

قدوم المبعوثين العثمانيين • هذه أول مرة رأيت فيها الاحتفال بمقدم المبعوثين العثمانيين منذ حضوري الى الاستانة العلية دار الحرية ومهد الدستور

فقد وصلت الى الاستانه في الساعة العاشرة من مساء يوم الاحد ٦ ديسمبر الجاري وحال الثلج بيني و بين الخروج الى الاسواق ومقابلة من استقي منه الاخبار

وكيفية مقابلة المبعوثين ان مواطنيهم الموجودين بالاستانة يستقبلونهم على المحطة أو من الباخرة بالموسيقى العسكريه الاميرية ثم يجيئون بهم الى الباب العالي فيقابلون الصدر الاعظم و بعد خروجهم يصطف القوم وقوفاً على أقدامهم في ساحة الباب العالي و يقوم فيهم الخطباء البلغاء باللغة التركية ومؤدى خطبهم المؤثرة الدعاء لعموم الامة العثمانية من غير تفريق بين دين وجنس

و بعد نهاية الاحتفال يذهب المحتفلون بالمبعوثين الى مركز ادارة جمعية الاتحاد والترقي لاالى غيرها

* * *

الأمن في الاستانة • ان أحوال الاستانة في هذا العهد أي عهد الحرية لافرق بينه و بين العهد القديم من حيث التباطؤ في نهو الاشغال وعدم انتقاء الموظفين والضرب على أيدي العابثين من صغار الموظفين وعدم انتباه رجال البوليس الى واجباتهم الهامة حيث ان الامن العام في أنحاء العاصمة مهدد الاركان ولا بد أن يكون قد وصلكم خبر مقتل الفريق اسماعيل باشا ماهر فقد قتل وهو خارج من سرايه بعد الغروب ولهذه الحادثة اشباه كثيرة تضرب الجرائد صفحا عن ذكرها

ومثل هذا يحصل أضعافا مضاعفة لذى انتقال الامم من دور الى دور والذى نشاهده في الاستانة لايذكر بجانب حوادث الامم الاخرى

* * *

الصحافة التركية • قد انتشرت الصحافة في الاستانة انتشارا عظيما واقبال الناس على تلاوتها يكاد يفوق الحد المعقول . وأعجبني فصل عربه لي أحد الاصدقاء عن جريدة هزلية وهو ان أحد المتصرفين المعزولين صادف صحافيا في الطريق فاستوقفه وقال له أرجوك ياسيدي حيث انك صحافي والصحافي الآن محترم المنزلة في عيون الهيئة الحاكمة ان توصلني الى وزير الداخلية .

فقال له الصحافي ياهذا أمجنون أنت ؟

فقال كلا . ولماذا ياسيدي . فاجابه الصحافي أطلب مني ان أقدمك الى قيصر الروس أو ملك الصين أو شاه فارس . أما هذا الرجل الذي تريده فلا يمكن لمثلي أو لعشرة من زملائي ان يقدموك لشخصه الكريم . . !

* * *

مجلس الوكلاء • في ليلة هذا اليوم الذي أحرر فيه هذه الرسالة كان مجلس الوكلاء منعقدا للبحث في كيفية افتتاح مجلس المبعوثان وحضور جلالة السلطان واتخاذ الاحتياطات الا[illegible] النظام . ودوام انعقاد هذا الى الساعة الواحدة بعد الغروب

وستحتفل جميع دوائر الحكومة هنا في يوم الافتتاح ويطلق من جميع الطوابي وفي جميع انحاء السلطنة ٩٩ مدفعا

منشور جديد

رجونا في الذي كتبناه أمس في صدر هذه الجريدة عن ماضي نظارة الداخلية وحاضرها ومستقبلها أن يكون زمن الاختلال قد مضى او كاد. وأملنا ان نرى من سعادة ناظر الداخلية الجديد مالم نكن نحلم برؤيته من الناظر القديم . فعسى ان يكون الله قد حقق لنا بعض الاماني بالمنشور الذي أصدره صاحب السعادة محمد سعيد باشا الى رجال الادارة في انحاء القطر بعنوان — الامن العام — ذلك العنوان الذي كاد يكون عادة لازمة للكاتبين والمتحدثين لكثرة مايتردد على الالسنة ورؤوس الاقلام أيام كانت نظارة الداخلية مرتبكة تسمع ولاتدري كيف تجيب

والذي يلوح لنا من هذا المنشور ان سعادة الناظر قد جعله كعلاج وقتي لاسعاف مريض مشرف على التلف وسيكون بعده من العناية واتخاذ التدابير الواقية من أدواء الامن العام المنتشرة في طول البلاد وعرضها ماتطمئن له القلوب

لان هذا المنشور كما جاء فيه مقصور على المبادئ العامة التي طال زمن التغاضي عنها فكثرت الحوادث المزعجة في سائر ارجاء البلاد

وفيه اشارة لطيفة الى مسؤولية المديرين والمحافظين فقد قال سعادة الناظر في مقدمته ،

« لاأبالغ اذا قلت ان تحقيق هذا الغرض مرهون على مايبذله حضرات المديرين والمحافظين من المجهودات توصلا الى الغاية المتمناة ولا يفوتن حضراتهم انهم مطالبون بالعمل وان سلطتهم واشرافهم لايعيقها شيء وليس لها حدود سوى ماتقضي به القوانين واللوائح والاوامر الصادرة من الجهات المختصة . . . الخ »

ومعنى هذه الكلمات الحكيمة انه واجب على المدير والمحافظ أن يكونا مديرا ومحافظاً لا أن يكونا عصوين يضرب بهما المفتشون الانجليز أكتاف الناس ومناكبهم اذ ليس للمفتش في الحقيقة الا أن يفتش و يمضي في سبيله ثم يرفع التقرير بما يراه وما يعلق عليه فان كان خيرا كافأت النظارة المحمود عمله بالرعاية والترقية وان كان غيره حققت الامر ولا يأبى التحقيق الا من زل قدمه

فحبذا هذه الاشارة وحبذا العمل بها

ومن الامور التي تنشرح لها الصدور ان سعادة الناظر قد أفهم رجال الادارة وجوب اتقاء الحوادث قبل وقوعها مع تلافي مايحدث

فلو انتبه رجال الادارة الى ذلك تمام الانتباه لتم لسعادته مايريد من استتباب الامن العام

وفي المنشور تعليمات كثيرة كلها تدعو الى المحافظة على الراحة العامة والامان فنشكر سعادة الناظر المفضال ونسأل الله أن يكون عونه ونصيره في مسعاه الجليل .

(السيارات)

السيارات أو الموطرات أو الاوتوموبيلات يتزايد عددها بسرعة غريبة فقد كان الموجود منها في الاسكندرية ١٢٠ في السنة الماضية فأصبح ١٦٠ وكان عدد ما في القاهرة ٧٥ فبلغ ٢٧٠ وهي زيادة تدلنا على انها ستصل في القاهرة بعد هذا العام الى ٨٨٠ وفي التي بعدها الى ٣٢٢٠ وهلم جرا وهذه زيادة فاحشة ترغب الراجلين وسيمل لها أهالي المدينتين الكبيرتين ألف حساب

اليد المأجورة

في المساعي المشكورة

﴿ دفاع الجمعية عن نفسها ﴾

نشرنا أمس تمهيدا لما نكتبه في تفصيل مسألة جمعية المساعي المشكورة وقد ورد علينا في بريد اليوم شرحا وافياً من حضرة الوجيه الامثل محمد بك علوي الجزار سكرتير الجمعية وانا نكتفي بنشره ففيه كفاية لكسر أقلام المشاغبين فليقرأ الناس وليحكموا :

« كثر انتقاد الجرائد في هذه الايام على أعمال جمعية المساعي المشكورة ونحن لا نعرف وجهاً لهذا الاهتمام الا ما يقوله بعضها من وجود خلاف بين مجلس الادارة و بين مدير المنوفية . والذين يريدون أن يجددوا هذا الخلاف يقولون ان ادارة الجمعية قد أخطأت في عدم اتباع الطريق العادي لامثالها في البناء . لان المعروف هو ان الجمعية تنشر في الجرائد عن كل عمل كبير تريد ايفاءه وتقبل العطاآت عنه من كل طالب ثم هي بعد ذلك تقدم العطاء الاخير

جمعية المساعي المشكورة جمعية خيرية لا يوجد واحد من أعضائها يطلب من عمله لها ربحا أو مقابلا الا نشر التعليم وأعضاء مجلس ادارتها كلهم متطوعون للخدمة فلا يليق بالصحف أن تتهمهم بمثل هذه التهم التي أقلها تهمة التقصير

ليس بين المدير وبين مجلس الادارة خلاف مطلقا وانه كبقية المجالس الرأي فيه للأغلبية وليس يعمل عمل يتعلق بالجمعية الا بقراره فاذا كان المدير هو المسئول الوحيد أمام الجرائد عن أعمال الجمعية فلتسمح لنا تلك الجرائد بأن نقول أنها تعتبرنا نحن أعضاء المجلس صفرا على الشمال. نحن لا نقبل ذلك ولا يليق بالجرائد التي تشجع رجال الامة العاملين للخير أن تشهر بهم هذا التشهير على غير بينة

نحن أعضاء مجلس الادارة ليس علينا حساب نقدمه في عملنا الخيري الا لضمائرنا وللجمعية العمومية التي تنعقد سنوياً عندنا . أما وقد ألقي الأمر الى الجرائد فها نحن للمرة الاولى والمرة الأخيرة نقدم حسابنا الى الجرائد التي كان يجب عليها أن تتحرى الواقع من أمر مجلس الادارة قبل أن تلومه

اجتمع مجلس ادارة الجمعية في ٢٣ يوليو سنة ١٩٠٨ وقرر الصرف على العمارة . ثم اتفقنا مع مصلحة السجون على توريد مواد البناء من الطوب الاحمر والحمرة أولها بسعر المتر ٤٥ قرشا والثاني ثمن المتر الواحد ٢٢ قرشا ونصف ولا يوجد في الخارج أثمان تضاهي هذه الاثمان في البخس وأورد السجن أنفارا اجرة النفر الواحد قرش واحد . أما بقية الاشياء فقد نشرعنها بالجريدة والمؤيد واللواء وحصلت عليها المناقصة واتفقت الجمعية مع موردين عديدين يوردون لها باقل الأثمان كما يلي

ثمن المتر الدبش تسليم العمارة ٢٢ قرشا
ثمن المائة قطعة حجر ثلاثات ١٢٠ «
ثمن متر الجير تسليم العمارة ٦٤ «

ولم يبق الا الصناعة مجردة فكلفت الجمعية مهندس العمارة حضرة مصطفى أفندي الصراف فعرض ذلك على كثير من المقاولين فتقدم له جملة طلبات من عباس ابو زيد ٢٦ قرشا وأحمد ابراهيم ٢٢ قرشا وعلى الزهيري ٢٢ قرشا وحسن على ١٧ قرشا ومحمد حسن ١٦ قرشا ومحمد أحمد السيد ١٣٫٥ ولما كان طلب محمد أفندي السيد هو أقل عطاء من زملائه اتفقنا معه على العمل بشروط مؤرخة في شهر يوليه سنة ١٩٠٨

اما ماجاء بجريدة الاهرام ونقله عنها المؤيد من ان هذا المقاول باع المقاولة التي أخذ المتر فيها بسعر ١٣٫٥ قرشا بسعر المتر ٨ قروش فاني أنكر هذا تماما لاني أعرف كل مابين المقاول و بين غيره من المعاملات ولكن لاني أتلقى الى هذا الاسبوع خطابات تتعلق بالعمل وان رجاله الذين يباشرون عمل البناء تحت أعيننا هم بعينهم لم يتغيروا الى اليوم . ذلك يدل على ان الرجل لم يبع المقاولة .

هذا حسابنا نطرحه بين أيدي الناس يتناولونه ونؤكد للجمهور انه لم يأت ولا واحد من أعضاء مجلس الادارة أو من أعضاء الجمعية ليناقشنا في شيء من هذا القبيل الا واحد منا جاء متأخرا بعد الاتفاق مع المقاول الاول و بعد تنفيذ العمل فعلا يقول ان عنده مقاولا يقبل المتر بسعر ١٠ قروش فاستدعينا ذلك المقاول الذي هو ابراهيم الفرماوي فلم يقبل بأقل من المقاول المتفق معه وحرر بذلك ورقة محفوظة في مجلس الادارة تاريخها ٨ اكتوبر سنة ١٩٠٨ . ولكن حضرة العضو لم يقنعه ذلك بل كتب تلغرافا بالاحتجاج ولكن احتجاج العضو ضد القرار الذي صدر مع وجوده في هيئة المجلس أمر لاقيمة له . لذلك استغرب أن تتناول الجرائد أمر خلاف لانعرف له في مجلسنا ولا في جمعيتنا أثرا مطلقا . واني بصفتي سكرتير مجلس الادارة أنشر هذه المعلومات وأصرح بتلك التصريحات تحت مسئوليتي وأكرر ان هذه هي المرة الاولى والآخرة التي تتشرف فيها بتقديم حساب عن أعمالنا لغير جمعيتنا حتى لايجد الذين يريدون أن يعرضوا بسعادة شكري باشا فرصة ليشهروا بأعمال جمعيتنا

سكرتير مجلس الادارة
لجمعية المساعي المشكورة
(محمد علوي الجزار)

(توزيع الاعانات)

احتفل في دمياط بتوزيع اعانة المعارف على فقهاء الكتاتيب وعرفائها احتفالا احضره الوجوه والاعيان وسعادة المحافظ

وخطب الفضلاء في الحث على التعليم واقترح حضرة السيد محمد السلاموني مراسلنا في دمياط انشاء مدرسة لمعلمي الكتاتيب متعهداً بدفع عشرة جنيهات اذا تم هذا العمل فاستحسن سعادة المحافظ اقتراحه وجعله موضع النظر فعسى أن تتحقق هذه الامنية

واننا لايسعنا الا شكر صاحب الاقتراح وحمد سعادة المحافظ الذي أحله محل الرعاية والعناية جزى الله المحسنين على احسانهم وأثاب العاملين بما يعملون

(براءة فاضل)

نهنئ حضرة الفاضل حامد أفندي توفيق طه لبراءته من التهمة التي كانت أقامتها عليه مصلحة السكة الحديدية وقد رفع قضية ضد هذه المصلحة يطالبها فيها بتعويض مادي ثمنا لمساءة أن يلتق بأذهان التجار .

مبرة طبيب

﴿ لعمال جريدة مصر القناة ﴾

تفضل حضرة الطبيب البارع الدكتور مقصود الكائن مركز عيادته بشارع محمد علي أمام دار المؤيد بزيارة ادارة هذه الجريدة وأخذ على عهدته معالجة عمالها مجاناً فتقبلنا منه هذه المنة بجميل الشكر وعظيم الثناء فلا عدمنا أمثال هذه المروءة ولاحرمنا من أشباه هذه الغيرة جزاه الله عن الانسانية أحسن الجزاء

مجلة التربية

(الى حضرات المشتركين فيها)

حال دون اصدار هذه المجلة المدرسية اشتغالنا في جريدة « مصر القناة » وحيث ان حضرات المشتركين في هذه المجلة لمدة سنة قد وصلتهم أعداد نصف عام ولم يبق من سنتها المكتبية غير النصف فرأينا ان نرسل جريدة مصر القناة لحضراتهم لمدة شهر و بذلك يستوفون حقهم . فالامل من مشتركي المجلة ارسال عنواناتهم الاخيرة الينا لنبعث بالجريدة اليهم

(وحش في صورة انسان)

اتهم مؤذن إحدى الزوايا بحارة المياتم القريبة من شارع السلطان الحنفي باكراه فتاة لم تبلغ السابعة من عمرها وإتيانه معها أمرا منكرا وقد قبض عليه بمعرفة بوليس قسم السيدة زينب وعمل المحضر اللازم وأرسلت الفتاة أمس الى المستشفى للكشف عليها طبياً وأودع المتهم السجن الاحتياطي تحت التحقيق

تلغرافات عمومية

روتر

لوندره في ١٤ ديسمبر

عينت انكلترا الاميرال دوجلاس جامبل لتنظيم البحرية العثمانية

شهد الملك حفلة تنصيب النائب العمومي وسيعود غدا الى بريطون

أوقفت جميع الاجازات في الطراد « أمثست » الراسي في مياه بيرتسموث لان بعض قطع المدافع ألقيت في البحر

لندره في ١٥ منه

سترسل عريضة بامضاء ٣٥٠ عضوا من كبار أعضاء البرلمان وفي جملتهم رئيس الوزارة والمستر بلفور زعيم المحافظين — الى مجلس المبعوثان عند افتتاحه في ١٧ الجاري (غدا) وقد أعرب فيه الاعضاء عن أملهم بأن وليد الثورة السلمية يكون بشير السلام والرخاء والحرية.

لوندره في ١٥ ديسمبر

صادق مجلس العموم بعد التلاوة الثالثة على مشروع القانون القاضي بان تكون ساعة عمل عمال المناجم ثمانية وذلك باغلبية ٢٤٦ صوتا ضد ٨

كاراسوفي ١٥ منه

هاجت المدينة وأدت المظاهرات الى قتال بين أشياع الرئيس كسترو وأعدائه قتل وجرح فيه الكثيرون

ونشر المسيو « جوميز » بلاغا قال فيه ان أعمال هولندا هي بمثابة اعتداء على أراضي فنزويلا وأعلن النائب الاحكام العرفية في البلاد

طهران في ١٥ منه

قدمت بريطانيا العظمى والروسيا مذكرة الى الشاه صرحا فيها بان مجلس الحكومة الجديد لاينطبق على العهود التي قدمها الشاه

تلغرافات تجاريه

﴿ روتر ﴾

﴿ قفل بورصة لوندره في ١٥ دسمبر ﴾

٢٢	الفضة الاوقية (بالبنسة)
٢	الدسكوت المخصوص
٨٤	القنصليد الانكليزى اكتوبر
١٠١	الدين الموحد المصرى
٩١	الدين العثمانى الممتاز الجديد الحول ٩ ك
٧٤	ريوتنتو (النحاس)
١٠	الدايرة السنية الجديدة
٧	البنك الزراعى اكسرت
٢٠	البنك الاهلى المصرى
٧	مناجم الرند
	الشارتود
	شركة وادى النيل
	الشركة المصرية الجديدة
١٠	سكة حديد الدلتا الضيقة
٩٧	الدين الممتاز
١٠٢	قرض الدومين
١٠١	الدفانس العثمانى
١٠٣	القرض (الثلاثى بالترنك)
٤٩	مونوبول يونانى
٣٧	القرض اليونانى ٤ ٪
١٨	البنك العثمانى السلطانى ا . ك
٧ —	بذرة القطن تسليم اكتوبر
١١ — ٩	سكر البنجر الجرمانى تسليم اكتوبر

﴿ قفل بورصة باريس في ١٥ دسمبر ﴾

١١٢	بنك اثينا
٧٠٢	البنك العقارى المصرى
١٢٠١	بنك الكريدى ليونه
	بنك لند المصرى
١٩١	الاوراق التركية
٧٠٤	أسهم البنك العثمانى السلطانى
١٤ — ٢٥	القطع على لوندره
٢٩	سكر نمرة ٣ تسليم اغسطس
٧٧	بنك الكريدى فرنكو اجيسيان

اسعار الغلال

(بساحل روض الفرج)

من	الى	في ١٥ دسمبر
١٠٠	١٠٠	قمح تجارى بلدى
		« صعيدى
١٦٠	١٦٥	« متوسط
١٧٥	١٨٠	« موانى
		« شامى
١٠٠	١٠٠	فول تجارى
١٦٠	١٦٥	« ذواتى
١٧٠	١٧٥	« نباتى
١٤٥	١٤٨	عدس تجارى
١٦٠	١٦٥	« نقادى
١٧٥	١٨٠	« ذواتى أحمر اسناوى
٩٣	٩٥	شعير تجارى بلدى
١٠٠	١٠٥	« ذواتى بلدى
١٢٠	١٢٥	ادره شامى
١٢٠	١٢٥	« رفيعه
٩٣	٩٥	حلبه تجارى
١٠٠	١٠٥	« ذواتى بلدى

مصطفى كامل باشا

من أراد أن يعرف ما عليه الوطنيون المخلصون وكيف ومتى يكون الانسان صادقا لوطنه فعليه بمطالعة الكتب الآتية وهى تطلب من ادارة جريدة (مصر الفتاة)

١ تاريخ حياة المرحوم مصطفى كامل باشا وثمن كل جزء من الاربعة اجزاء التى تم طبعها خمسة قروش صاغ

١ حماة الاسلام جزآن وثمنهما عشرون قرشا صاغا

١ الشمس المشرقة تأليف المرحوم مصطفى كامل باشا وثمنه عشرة قروش صاغ جزء واحد

وخلاف ذلك يوجد رسم الفقيد بأحسن صنع وثمن الواحد اربعة قروش صاغ

